التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

تفرضه عليهم دول الاستكبار العالمي وإسرائيل. فقد تحوّلت «اللاءات» الرسميّة بالتدريج إلى قرارات التطبيع تجاه إسرائيل، وإلى تبادل الأرض بالسلام، في الوقت الذي لم تتنازل فيه إسرائيل عن شيء من سياساتها، ولم تتنازل أمريكا عن دعم إسرائيل، وإسنادها كلّما تطلّب الأمر. وإذا كان هناك من درس وعبرة في هذه الحركة السياسية التنازلية في أوضاعنا السياسية، فهو أن نعتمد منذ اليوم على نوع آخر من اللقاءات والقرارات، وهي لقاءات الأُمة وقراراتها، وهي قرارات صلبة، لاتنحدر باتّجاه الأمر الواقع الذي تفرضه دول الاستكبار العالمي، ولايمكن أن تتلاعب به الأنظمة، ولا يمكن اختراقه. ومثل هذا القرار يحتاج إلى مقوّمات عديدة: منها: الوعي السياسي للأُمة، وليس وعي النخبة فقط وإن كان وعي النخبة هو الأساس لوعي الأُمة. والخطاب الرسمي النابع من هذا الوعي يكون خطاباً على مستوى الأُمة وحجمها، وليس خطاباً للدوائر المحدودة الضعيفة.